RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 6, Issue 3, May 2024

Received: 13/02/2024 **Accepted:** 26/03/2024 **Published:** 01/05/2024

THE RESEARCH METHODOLOGY ACCORDING TO ABDUL RAHMAN IBN KHALDUN

Dr. Aiyada HARHOUR [1]

Asmariya University, Libya

Abstract

Ibn Khaldun highlighted writing, its methods, skills, tools, and forms, so that scientific writing was given due attention in the humanities, in the contributions of Muslims to writing, and research ethics highlighted the importance, objectivity, ethics, and impact, in writing as a noble mission in the development and progress of comprehensive human relations, and his style sheds light In the author's style, awareness of human nature and his ability to perfection, observation, and experimental analysis. Ibn Khaldun also called for an experimental approach to historical research, and stressed the importance of direct observation, interviews with knowledgeable individuals, and critical analysis of primary sources. This focus on experimental evidence distinguished his methodology from narratives. Tamil or mythological research for history.

Key words: Critical analysis, Biography, Writing ethics, Category, Investigation..

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.29.4

[1] aiyadaharhour@gmail.com

منهجية البحث عند عبدالرحمن ابن خلدون

د. عيادة عاشور هرهور

الجامعة الاسمرية، ليبيا

الملخص:

لقد وضح ابن خلدون الكتابة، وأساليبها، ومهاراتها، وأدواتها، وأشكالها، حيث أعطيت الكتابة العلمية العناية الواجبة في العلوم الإسلامية في مساهمات المسلمين في الكتابة وسلطت أخلاقيات البحث الضوء على الأهمية والموضوعية والأخلاق والتأثير في الكتابة كمهمة نبيلة في تطوير وتقدم العلاقات الإنسانية الشاملة، ويسلط أسلوبه الضوء على أسلوب المؤلف الوعي بطبيعة الإنسان وقدرته على الكمال و الملاحظة والتحليل التجريبي.

كما دعا ابن خلدون إلى اتباع نهج تجريبي في البحث التاريخي. وشدد على أهمية الملاحظة المباشرة، والمقابلات مع الأفراد ذوي المعرفة، والتحليل النقدي للمصادر الأولية. هذا التركيز على الأدلة التجريبية ميز منهجيته عن الروايات التأملية أو الأسطورية البحتة للتاريخ.

الكلمات المفتاحية: التحليل النقدي، السيرة الذاتية، اخلاقيات الكتابة، التصنيف، التحقيق .

المقدمة

تعد منهجية البحث التاريخي أمرًا بالغ الأهمية لفهم الماضي بدقة وفعالية. من أكثر الشخصيات تأثيراً في مجال منهجية البحث التاريخي عند المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون، الباحث يناقش هذا البحث أهمية منهجية البحث التاريخي حيث يعد منهجًا فريدًا لفهم التاريخ، أطلق عليه اسم "المقدمة". في هذا العمل، أوجز ابن خلدون نظرياته حول الطبيعة الدورية للمجتمعات البشرية، ودور العوامل الاجتماعية والثقافية في التغيير التاريخي، وأهمية التحليل النقدي في البحث التاريخي الي جانب آخر مهم من منهجية ابن خلدون هو تركيزه على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في التغيير التاريخي حيت كان يعتقد أن المجتمعات تتطور عبر سلسلة من المراحل، وأن مفتاح فهم التاريخ يكمن في فهم التفاعلات بين المجموعات الاجتماعية المختلفة وممارساتها الثقافية و كان لتأكيد ابن خلدون على دور الثقافة في تشكيل التاريخ تأثير دائم على مجال منهجية البحث التاريخي.

أهمية البحث التاريخي: تكمن أهمية منهجية البحث التاريخي، كما دعا إليها ابن خلدون، في قدرتها على تقديم فهم أكثر دقة ودقة للماضي. من خلال التركيز على الفاعلية البشرية، والعوامل الاجتماعية والثقافية، والتحليل النقدي، تسمح منهجية البحث التاريخي للمؤرخين بالكشف عن تعقيدات المجتمعات الماضية واكتساب فهم أعمق للقوى التي شكلتها

إحدى الفوائد الرئيسية لاستخدام منهجية البحث التاريخي هي أنها تساعد المؤرخين على تجنب مخاطر الحتمية والتبسيط المفرط. ومن خلال الاعتراف بدور الإنسان في التغيير التاريخي، يستطيع المؤرخون تقدير تأثير الأفعال والقرارات الفردية على مسار التاريخ بشكل أفضل من خلال النظر في تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية، يمكن للمؤرخين أن يفهموا

بشكل أفضل السياق الأوسع الذي وقعت فيه الأحداث التاريخية فائدة أخرى مهمة لمنهجية البحث التاريخي هي أنها تعزز التفكير النقدي والتشكيك بين المؤرخين ومن خلال التشكيك في موثوقية المصادر ودقة التفسيرات، يستطيع المؤرخون تجنب مخاطر التحيز والمعلومات المضللة يساعد هذا التركيز على التحليل النقدي على ضمان استناد البحث التاريخي إلى أدلة سليمة واستدلال منطقي، وليس إلى مفاهيم مسبقة أو تفضيلات أيديولوجية.

الهدف: من البحث هو تسليط الضوء علي منهجية البحث التاريخي التي دعا إليها عبد الرحمن ابن خلدون حاسمة لفهم تعقيدات الماضي بدقة وفعالية. ومن خلال التأكيد على دور الفاعلية البشرية، والعوامل الاجتماعية والثقافية، والتحليل النقدي في البحث التاريخي، كان لأفكار ابن خلدون تأثير دائم على هذا المجال. تكمن أهمية منهجية البحث التاريخي، كما حددها ابن خلدون، في قدرتها على توفير فهم أكثر دقة ودقة للماضي، والذي بدوره يمكن أن يساعد المؤرخين على فهم الحاضر بشكل أفضل والتخطيط للمستقبل.

المنهج: المتبع هو المنهج السردي التحليلي

قسمت: البحث الي مقدمة و فصلين وخاتمة .**الفصل الاول:** نبده المؤرخ عبدالرحمن ابن خلدون . إرث عبدالرحمن ابن خلدون . **الفصل الثاني**: حالة الكتابة العلمية عند ابن خلدون تتضمن العديد من عناصر منهجية البحث التاريخي . **الخاتمة** توصلت للعديد من النتائج ذكرت بعض منها .

- اعتمدت علي العديد من المصادر والمراجع الحقتها في نهاية البحث.
- **نبده المؤرخ عبدالرحمن ابن خلدون .**

كان عبد الرحمن بن خلدون (1406-1332) مؤرخًا وفيلسوفًا وعالمًا مسلمًا بارزًا من شمال إفريقيا وُلد في تونس (في تونس الحالية) ويُنظر إليه على نطاق واسع على أنه أحد أعظم المفكرين في مجال التاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد اشتهر ابن خلدون بعمله الرائد "المقدمة"

(المعروفة أيضًا باسم مقدمة ابن خلدون) يعتبر هذا العمل من أقدم وأهم المساهمات في فلسفة التاريخ والعلوم الاجتماعية في "المقدمة"، وضع ابن خلدون الأساس لنهج جديد لدراسة التاريخ، حيث قدم مفهوم "العصبية" (التماسك الاجتماعي) وأكد على أهمية العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في تشكيل صعود الحضارات وسقوطها تحدت أفكار ابن خلدون الروايات التاريخية السائدة في عصره، والتي اعتمدت في كثير من الأحيان على تفسيرات خارقة للطبيعة والتركيز على الحكام الأفراد وقال إن التاريخ يجب أن يدرس علميا، مع مراعاة العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وأن الحضارات تمر بدورات من النمو والانحدار والتجدد. كان لعمله تأثير عميق على العلماء والمفكرين اللاحقين، بما في ذلك فلاسفة التنوير الأوروبيين مثل الفلاسفة مونتسكيو وماركس بالإضافة إلى مساهماته في التأريخ قدم ابن خلدون أيضًا مساهمات كبيرة في مجالات أخرى كتب على نطاق واسع في الاقتصاد بما في ذلك موضوعات مثل الضرائب والتجارة ودور الدولة في الشؤون الاقتصادية كما استكشف المفاهيم الاجتماعية، مثل تكوين الجماعات والمجتمعات، وتأثير التحضر، ودور التعليم في التنمية الاجتماعية ولا تزال أفكار ابن خلدون ونظرياته قيد الدراسة والمناقشة في مختلف التخصصات

الأكاديمية حتى يومنا هذا لا يزال عمله يحظى بتقدير كبير جدا وذلك لعمقه التحليلي ونهجه متعدد التخصصات وتأكيده على أهمية دراسة التاريخ والمجتمع بطريقة منهجية وعلمية. [2]

- إرث عبدالرحمن ابن خلدون .

ان الإرث العظيم الذي أورثنا إياه ابن خلدين يتكون من سبعة مجلدات من كتابه "إبار" (والمجلد الأول منه مقدمته الشهيرة) و"التعريف" أو "السيرة الذاتية "و"التعريف" أو "السيرة الذاتية". بعض الأعمال الأصغر الأخرى التي أصبحت معروفة مؤخرًا مثل كتابه "لباب المحصل في أصول الدين" و"شفاء الصايل لتهذيب المسائل" إن إحياء الاهتمام بهذا التراث، في الغرب كما في الشرق تجلى مؤخراً في الترجمات الجديدة لكتابه "المقدمة" إلى اللغات الاتية مثل اللغة الإنجليزية والفارسية والتركية والبرتغالية وفي نشر عدد من المؤلفات ومختارات بمختلف اللغات، من كتابه "عبر" بفهارسها القيمة، وطبعة نقدية جديدة لنص المقدمة قيد التنفيذ و إن مساهمات ابن خلدون في التأريخ الإسلامي و في التاريخ العام، الواردة في مقدمته والتي تم شرحها منذ يوم "اكتشافه الأوروبي"، أصبحت مرة أخرى وبدرجة متزايدة موضوع البحث الحديث على الرغم من هذا الاهتمام المتجدد بابن خلدون لا بد من الإشارة إلى أن الجانب الأساسي الذي كان ينبغي للمرء أن يبدأ به دراسة ابن خلدين كمؤرخ لم يتقدم بعد، وهو البحث في المصادر التي استخدمها في كتابه العالمي تاريخ لم يكن ابن خلدين فيلسوفا للتاريخ فحسب بل كان مؤرخا مثل أي مؤرخ مسلم أو غربي آخر [3]

- حالة الكتابة العلمية الخلدونية .

يهتم ابن خلدون بكتابة تحفته المقدمة في قلعة بني سلامة القبلية النائية، نوع من المحبسة الفكرية ومع ذلك في كثير من الأحيان، فرض عليه الطاعون العزلة غرق السفينة، أو بسبب عدم اليقين السياسي الذي ميز عصره إلا أن حداثة التكوين الفكري عند ابن خلدون لا تقتصر على اختلافات الشكل والأسلوب فقط؛ كما تمكن من تطوير أساليب أصلية للتعبير العلمي والتنظيم والنشر عرض المعرفة مساهماته التاريخية و المفاهيمية والمنهجية الجديدة في سمح له مجال الكتابة العلمية بتحليل ودراسة الانضباط البشري بدقة جمعية (العمران البشري) من خلال اعتماد مناهج جديدة في مناقشة الوظائف، الموضوعات والأساليب والتطبيقات بطريقة تميزها عن غيرها من المنطق الموجود مسبقًا، الفلسفات والسياسة والبلاغة سعى ابن خلدون إلى إحياء أساليب الكتابة المبكرة، والتي وصفها بالبسيطة والتي تركز على المعنى . وتعتبر الدراسات الخلدونية المعاصرة ابن خلدون من أبرز علماء اللغة العربية الأدب والمجددون المسلمون لأسلوب الكتابة حين كان كاتبه الحاكم أبو سليم بن أبي الحسن، كتب ابن خلدون بكل بساطة ووضوح الدقة، والتعبير الواقعي الدقيق والحجج القوية، والتماسك، واختيار الصوت والسليم الكلمات، وتجنب قيود السجع والإيقاع ولم يهدأ تعلق ابن خلدون بالعلم بعد رحيله إلى مصر والأحداث مما أدى إلى وفاة أفراد عائلته، كما لم تؤثر ارتباطاته القضائية على كتاباته حياة مهنية واصل بحثه بدقة حول التاريخ العالمي وتمكن من إضافة سيرته الذاتية، إن مسيرة ابن خلدون في التعلم والكتابة توفر لنا

---

[2] وافي، ع، وحيد،ابن خلدون، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية، الرياض: شركات مكتبات أكد لي-نشر والتوزي.1984،ص120، ليونز، جوناثان، بيت الحكمة: كيف حول العرب الحضارة الغربية، جديد يورك: مطبعة بلومزبري.2009،ص85 - مشوش، صلاح وبن سعيد، بن عودة" الجذور والبنيات النقدية عند ابن خلدون التفكير "الخطاب الفكري، المجلد. 23، رقم 2، 2015،ص79.

[3] العطاس، محمد سيد نقيب، مفهوم التربية في الإسلام: إطار لمنهج إسلامي فلسفة التعليم، كوالالمبور،1999،ص65 الغزالي، أبو حامد، أيوها الولد، الطبعة الرابعة، بيروت: دار البشائر .اسلامية.2010،ص210 النووي، أ. يحيى بن شرف، آداب العالم والمتعلم (سلوك المعلم (وتلميذه)، مصر: مكتبات الصحابة. 1987،ص82. القششندي، أحمد، الصبح الأعشى في صناعة الإنشاء (كتاب التركيب الحرفي(حرفة)، المجلد. 2، القاهرة، مصر: مطبعة الأميرية.1913، 182ص

فرصة جيدة تستحق الاهتمام و التحليل بالإضافة إلى ذلك ونظرًا لمساهمته العلمية الرائعة، فقد تمثل خبرته حلاً حالة مثيرة للاهتمام ولكنها غنية من الكتابة العلمية اهتم ابن خلدون بمختلف مكونات الكتابة العلمية والإطار العام للكتابة.[4]

أولا - المقدمة.

نجد فيه دليلاً على الموضوعية الصارمة والحياد والصلاحية والأخلاقية الاعتبارات، والعقلانية والنقد، والجدة، والإبداع، كلها تؤهله ليكون أنموذجا مؤلف علمي، وخاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية في القسم التالي، سوف نقوم بذلك تناول السمات والمكونات البارزة في الكتابة العلمية لابن خلدون وتشمل هذه فلسفة المؤلف وأخلاقه، مفاهيم الكتابة ومصطلحاتها، مصادرها وأهدافها، التحقيق والأسلوب والعرض فلسفة الكتابة كمجموعات من التصورات والإجابات للأسئلة الأساسية للحياة والوجود، ووجهات النظر العالمية تشكيل تصورات الحياة ومعانيها وأفعالها بشكل عميق مع تزويد الكتاب بالقوة الاتجاه الروحي والمعرفي والعاطفي بالنسبة لنوجل، تتشابك وجهات النظر العالمية بشكل عميق في الفلسفة والنظريات والتحقيقات في العلوم الاجتماعية والانسانية في سياق نقاشنا المتعلق بابن خلدون تعتبر النظرة للعالم إلهية في المقام الأول منظور حول الأسئلة الأساسية حول الله والحياة والكون والغيب ونتيجة الإنسان الوعي وتجربة الحياة وعلى وجه التحديد، فإن رؤية ابن خلدون للعالم تظهر من خلال رؤيته دوافع الكتابة، والمناهج والفلسفة [5]

تانيا- أخلاقيات الكتابة الإسلامية ومنهجية البحث:

- الكتابة العلمية للمؤرخ ابن خلدون.

من خلال التعلم التدريجي أن محدودية القدرة البشرية ترجع أساسًا إلى النقص من الجهد وأساليب التعلم غير المناسبة بدلا من الطبيعة البشرية نفسها إن مضامين التوحيد في كتابة الفلسفة تدخل في نطاق المعرفة النظرية فيها العامة وما يرتبط بها من أسئلة معرفية مثل ماذا أعرف؟ ماذا أعرف؟ كيف هل يجب أن أعرف ذلك؟ وكيف أعرف أن ما أعرفه صحيح وصحيح.

[4] القشششندي، أحمد، الصبح الأعشى في صناعة الإنشاء (كتاب التركيب الحرفي(حرفة)، المجلد. 2، القاهرة، مصر: مطبعة الأميرية.1913،ص222
جيهان سميح، "تصور ابن خلدون للصوفية والصوفية: نظام التصوف فيعمران، المجلة الآسيوية للعلوم الاجتماعية، المجلد. 36، 2008،ص78
جولي، أدريان، ثقافة كتابة الرسائل في المجتمع الإسلامي ما قبل الحداثة، إدنبرة :مطبعة جامعة ادنبره المحدودة. 2008،ص38

[5]القشششندي، أحمد، الصبح الأعشى في صناعة الإنشاء (كتاب التركيب الحرفي(حرفة)، المجلد. 2، القاهرة، مصر: مطبعة الأميرية.1913،ص222
جيهان سميح، "تصور ابن خلدون للصوفية والصوفية: نظام التصوف فيعمران، المجلة الآسيوية للعلوم الاجتماعية، المجلد. 36، 2008،ص78
جولي، أدريان، ثقافة كتابة الرسائل في المجتمع الإسلامي ما قبل الحداثة، إدنبرة :مطبعة جامعة ادنبره المحدودة. 2008،ص38

في حالة كتابة ابن خلدون ومن خلال التجربة، يمكن العثور على مضامين التوحيد في مختلف عناصر العمل الكتابي، سواء تتعلق بشكلها ومحتواها وأسلوبها وطريقتها ومفاهيمها الأساسية وحججها والغرض منها. الغرض من الكتابة على سبيل المثال، يسلط الضوء على معنى "الاحتساب" كواحد من أسمى الدوافع الداعمة لنشاط الكتابة[6]

-كتابات ابن خلدون .

يوضح أن الأخلاق والتعلم والكتابة لا ينفصلان. فكرته هي أنه بغض النظر عن مدى اتساعها وكم من المعرفة والحكمة والخبرة التي قد يكتسبها المرء، فإن نصيبه سيظل ضئيلا خالي من الأخلاق . ويبدو أن ابن خلدون مخلص لمفهومه عن أخلاقيات الكتابة كما هو يُظهر اهتمامًا وثيقًا بالأخلاق، ضمنيًا وصريحًا، في أفعاله وطريقة عمله التفكير. وهذا صحيح بشكل خاص بالنظر إلى دوافعه وافتراضاته ومبادئه وتحليلاته المعلنة .الحجج والفرضيات والنظريات والانتقادات. في مقدمة مقدمته لابن خلدون متواضعًا من خلال الاعتراف بأنه بغض النظر عن العظمة والإبداع المفترضين المرتبطين به في عمل المرء، يكون المرء دائمًا عرضة للعيوب[7]

-التصنيف .

وفيما يتعلق بالتصنيف، سعى ابن خلدون إلى تحديد أربعة مجالات اهتمام، بما في ذلك تطهير الروح من خلال ممارسة الجهود (المجاهدة) والعلم الرؤى المستمدة من عالم الغيب (المكاشفات)، وممارسة الأفعال الخارقة (الكرامات) والألفاظ والأحوال الغامضة ظاهريًا (الشطحات). وقد أقر ابن خلدون الفئتين الأولى والثالثة، رفض الثاني، وأظهر سلوكًا مبدئيًا تجاه الرابع[8]

- المفاهيم والمصطلحات العلمية

وفي هذا القسم نسلط الضوء على أهمية إتقان ابن خلدون اللغوي ومهاراته العلمية ؛ وكيف تمكن من بناء قاعدة لغوية لعمله من خلال استعارة معظم مفاهيمه الأساسية من القرآن الكريم فالكلمات والمصطلحات تعكس الأفكار والخواطر، بينما المفاهيم تحمل أهدافا إنسانية رغم ذلك متى إذا أسيء استخدامها، فلن يتم التعبير عن تلك الأهداف المقصودة بشكل مناسب، ولننسى تحقيقها الأهداف أو تسلية المستمعين بل إنها تسبب معاني راكدة تؤدي، بل والأسوأ من ذلك انهيار وموت "المفاهيم الفارغة". واعتبر ابن خلدون شرطا ضروريا البناء المفاهيمي للأعمال العلمية وذلك لأنه أصلي وأصيل ومحدد جيدًا وذو صلة تساعد المفاهيم على التقاط الأهداف المحددة وإحداث التغيير المتوقع الاستخدام البسيط المتوقع ويتم قياس تكوين المفاهيم وفقًا للأغراض الأولية وأغراض الكتابة والمجالات التطبيق والمستويات الفكرية لجمهور القراءة ومن المتوقع أن تبرر المفاهيم الخاصة بهم الوجود والمكانة المحتملة عند ابن خلدون الحرفة المهملة للمفاهيم والتعاريف الأنماط تسبب إعاقة شديدة في الكتابة، ومشاكل لا داعي لها، وخلافاً في التعلم، وارتباكاً، يعيق تدفق تبادل المعرفة ويقلل من التعاون العلمي[9].

---

[6] ابن خلدون، عبد الرحمن المقدمة، ف. روزنتال (ترجمة)، ن. ج. داود تحرير برينستون: مطبعة جامعة برينستون.1967،ص77 ابن خلدون، عبد الرحمن المقدمة. إد. شدادي، أ.، إد. المغرب: دار الفنون والعلوم والأدب. 2005،ص123

[7] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله،آداب الكاتب (كتاب دليل الأمين) إد. محمد الدالي.1981،ص201

[8] ليونز، جوناثان، بيت الحكمة: كيف حول العرب الحضارة الغربية، جديد يورك: مطبعة بلومزبري.2009،ص98 مشوش، صلاح وبن سعيد، بن عودة "الجذور والبنيات النقدية عند ابن خلدون التفكير "الخطاب الفكري، المجلد. 23، رقم 2، 2015،ص55

[9] نوغي، ديفيد ، النظرة العالمية: تاريخ المفهوم، المملكة المتحدة: كامبريدج، ب. إيردمانزشركة النشر،2002 ،ص122

- **الاستخدام السليم للمفاهيم.**

يتم التحقق منها وفقًا لقوتها وصلاحيتها وأهميتها وتأثير المعاني المنقولة. أوضح العلاقة بين الكلمات ومفاهيم التعبير والتعبير ولدت المعاني على النحو التالي :موضع المعنى من الألفاظ التي تعبر عنه مثل موضع المعنى جسم الإنسان مع ملابسه. والألفاظ تتبع المعاني. تجميل أن تكون الألفاظ من أجل حسن العرض والتعبير عن المعاني .وذلك لأن المعنى هو روح اللفظ وأهدافه التي من أجلها صاغ وبنى وحاجة الكاتب إلى ضرب المعنى الصحيح أو تحقيقه أكثر أهم من تجميل الكلمات التي يستخدمها إذا كان المعنى سليما والألفاظ مختارة [10]

- **المصادر والأهداف**

إن التحقيق من المصادر التي اتبعها ابن خلدون في الوصول إلى أهدافه الكتابية وتشهد تجربته أعلى إنجاز منحة دراسية، مما يعكس جودة مصادره، ومنظوره، وملاحظة أدوات التحليل والمنهجية. ويرى ابن خلدون أن الكتابة تعبير فعال يردد ما هو موجود في نفوس الناس. بالنسبة له، الكتابة تمكن الأفكار العميقة للروح من الوصول إلى أولئك الذين بعيدة ومغيبة وتديم في الكتب نتائج التفكير والعلم وهو ينظر إليه أيضًا باعتبارها حرفة نبيلة تميز الإنسان عن غيره وتسمح بنشر الأفكار لما فيه خير الإنسان الأفراد والمجتمعات. الكتابة تفيد الأجيال وتعرفهم العلوم والحكم وتجارب السابقين. لدى الإنسان القدرة على التعلم واكتساب مهارة الكتابة [11]

- **التحقيق من المعلومات**

لقد جلبت رحلة ابن خلدون الفكرية إلى الواجهة مهارات البحث الأساسية مثل التحقيق (التفتيش)، والفحص (التحقيق)، والبرهان (البرهان)، وترتيب الأدلة (طرئب العادلة) وعدم وجود أي منها قد يسبب الفساد وضعف الحالة المعرفية و يرى ابن خلدون أن التحليل الاستقصائي ضروري في جميع أشكال الكتابة العلمية. المعممة الادعاءات والتحليل الضعيف يضعف جودة الكتابة بالاعتماد على مجال التأريخ[12]

- **المشاكل التي تعاني منها المعلومات التاريخية.**

لقد لفت ابن خلدون الانتباه الي المشاكل التي تعاني منها المعلومات التاريخية حيث وجه القصور في الأساليب التاريخية التقليدية مثل جمع الأقاويل الملفقة وغير الصحيحة والاختراعات والأقوال الكاذبة والمفضوحة التقارير، عدم الاهتمام بالأسباب، القصص غير المنطقية، الخطأ المراجعة الضعيفة، الافتراضات الضعيفة، الثقة العمياء، مجرد إملاء وتقليد، تمثل قوانين العمران وحقائقه وأنماطه بعضًا من المراجع الرئيسية التي اعتاد عليها ابن خلدون التحقق من صحة البيانات والبيانات والتقارير والآراء. وأشار إلى ذلك، في إثبات الحق والصحيح الأحكام المتعلقة بأحوال العمران المختلفة

[10] رزالي، و. محمد فضل الأزدي وأوانج، جعفري "دين ابن خلدون "الكشف عن المصادر في المقدمة"، عمران- المجلة العالمية للعلوم الإسلامية والإسلامية الدراسات الحضارية، المجلد. 4، رقم 1، 2017 ،ص56 وافي، ع، وحيد ،ابن خلدون، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية، الرياض: شركات مكتبات أكد لي-نشر والتوزي.1984 ،ص120

[11] جيهان سميح ، "تصور ابن خلدون للصوفية والصوفية: نظام التصوف فيعمران، المجلة الآسيوية للعلوم الاجتماعية، المجلد. 36، 2008،ص25

[12] جولي، أدريان، ثقافة كتابة الرسائل في المجتمع الإسلامي ما قبل الحداثة، إدنبرة: مطبعة جامعة ادنبره المحدودة. 2008 ، ص20 فيشل، و. جوزيف ، ابن خلدون في مصر: وظائفه العامة وأبحاثه التاريخية، بيركلي ولوس أنجلوس: مطبعة جامعة كاليفورنيا. 1967،ص65

وأحداثها، تحتاج إلى النظر في الأمر نسبة التطابق الموجود بين المعلومات المبلغ عنها وما حدث أو سيحدث. هذا، ومع ذلك، يحتاج إلى جرعة من النقد الشخصي والتحقق من الأدلة الخارجية في التاريخ [13]

- **الاجتهاد.**

ابن خلدون لا يؤيد طريقة على أخرى يتم تعريف تحقيقه بالأحرى وفقًا لذلك إلى مجالات البحث وأوضاعها الراهنة لكن ما يبقى واضحا هو الهدف التحقيق الذي لا ينبغي أن ينحرف عن الحقيقة ولا أن يضحي بحياة الإنسان أو معناها. لابن خلدون، الكتابة العلمية لا ينبغي أن تبدأ في ذهن المؤلف فقط. فحص الأعمال الأخرى ينبغي أن يمثل الخطوة الأولى في البحث العلمي. النقد البناء للأفكار الحالية يبرر يتغير. شارك ابن خلدون في التقييم النقدي للكتابات العلمية للمسلمين في مختلف المجالات مجالات المعرفة، وخاصة التاريخ. وينتقد أساليب المؤلفين المسلمين التي بالغت واختزال التأريخ في مجرد نقل أحداث الملوك والحكام[14]

- **مهارات التحقق العالية**

لا ينبغي أن يقتصر التاريخ على القراءة السطحية الأحداث والمعاني العابرة للتقارير والروايات. بل ينبغي أن يتم التعامل معها باعتبارها الناقل معاني عميقة تحتاج إلى فحص وتحليل نقدي قال ابن خلدون :المعنى الداخلي للتاريخ... ينطوي على تكهنات ومحاولة للوصول إلى الحقيقة، و التفسير الدقيق لأسباب وأصول الأشياء الموجودة، الي جانب والمعرفة العميقة بالكائنات كيف ولماذا الأحداث (التاريخ) إذن متجذر وبقوة في الفلسفة إنه يستحق ذلك يعتبر فرعا من (الفلسفة) [15]

ولا تقتصر مزايا انتقادات ابن خلدون على كشفها لأخطاء تاريخية جسيمة فحسب؛ كما أنها توفر نظرة جديدة لدراسة التاريخ سعت منهجية ابن خلدون إلى تحريك التاريخ للأمام إلى مستويات فكرية وذلك باستخدام التساؤل وتحليل البيانات وفق المطابقة الالتصاق، والرجوع إلى الحقائق والشرائع (الكتابية والمادية) للرابطة الإنسانية (السنن) (الله في العمران) بالنسبة له أعلى قيمة علمية للأعمال العملية العلمية تكمن في كمالها، الإبداع والقيمة والأثر والفوائد للمجتمع ويأخذ الإبداع في عمله شكل من اشكال التفكير العميق والسعي وراء الأسباب الخفية والبعيدة للأحداث التاريخية.[16]

الأسلوب والعرض.

يصف ابن خلدون الكتابة العلمية بأنها مبنية على نمط محدد جيدًا يسمح بذلك تعريف القارئ وتمكينه من استيعاب الأفكار والخواطر بسلاسة. وقد تردد صدى هذا النمط عبر أعماله العلمية، سواء كانت تتعلق بأساليب اللغة، أو الأفكار، أو المفاهيم، أو أساليب الحجاج، تنظيم المحتوى أو المراجعة أو النقد كتابه شفاء السيل لتهذيب المسائل سائل يبحث عن إجابات تم الإشادة به لتنظيمه الجيد وعرضه المعتدل لأحكام، والحجج الدقيقة، والمعرفة الفلسفية والفقهية والدينية الواضحة وإن القدرة على التفكير الإنساني عند ابن خلدون هي أداة عقلية مباركة وهبته له لإدراك الواقع النظام الالهي في الموجود فالنقل الفعال للعلم مطلوب، سواء فيما يتعلق بالأخبار الواردة أو الأفكار المعبر عنها (إنشاء) قوة الأفكار لا تكمن في جودة محتواها فحسب، بل أيضًا في أساليب عرضها، وترابطها للحصول على معانٍ أفضل[17]

---

[13] مشوش، صلاح وبن سعيد، بن عودة "الجذور والبنيات النقدية عند ابن خلدون التفكير "الخطاب الفكري، المجلد. 23، رقم 2، 2015 ،ص53

[14] مقدسي، جورج، شوء الكليات: مؤسسة التعلم في الإسلام والغرب، الولايات المتحدة المملكة: مطبعة جامعة ادنبره.1981 ،ص83

[15] - نوغي، ديفيد ، النظرة العالمية: تاريخ المفهوم، المملكة المتحدة: كامبريدج،. ب. إيردمانزشركة النشر،2002،ص132

[16] الزرنوجي، برهان الإسلام ،تعليم الطلاب: طريقة التعلم، نيويورك: رئيس ولي العهد الملكي ،1947،ص68

[17] العلاوي، أ.ب. موسى، المؤيد في الأدب المفيد والمفيد. المتعلم، دمشق، سوريا: المكتبة العربية.1930 ،ص135

-العرض الجيد

إن اختيار المفاهيم المناسبة والواضحة، واعتماد أساليب الشرح التدريجية، والانتقال منها الملخص إلى الملموس هي جميع تقنيات الكتابة الموصي بها اللازمة لعرض جيد للأفكار ويقام العرض الجيد لكتابة المحتوى من خلال التحرير، وهو ما قام به علماء المسلمين الأوائل أخذت كأولوية وذهب العلوي إلى أن الكتابة الجيدة يجب أن تمر بمرحلة المراجعة[18]

- تطوير مهارات الكتابة المناسبة.

اهتم ابن خلدون بتطوير مهارات الكتابة المناسبة (ملكات التأليف) ممكن عندما تلتزم الكتابة بالقواعد والأساليب المناسبة والأنماط الراسخة والمحددة جيدًا الهيكل والعرض المنظم. يتم تطوير ملكة الكتابة (الملكة) من خلال التكرار الممارسات حتى يصل الكاتب إلى بعض مستويات الدقّة والإتقان. سليم ومع ذلك، يعد التعليم المبكر شرطًا أساسيًا للتميز في الكتابة الأكاديمية والمنح الدراسية. كما شجع خلدون على تطوير التعلم الذي يركز على مهارات التفكير وتعزيز تنمية المهارات في التعلم مع النهي عن التقليد والحفظ الأعمى. بالنسبة له، طلاب المراحل المبكرة يجب أن يُمنح الحرية الفكرية اللازمة ولا ينبغي تأديبه بالعنف المفرط [19].

الخـاتمة.

1- التجريبية: أكد خلدون على أهمية الملاحظة التجريبية في البحث التاريخي. وقال إن المؤرخين يجب أن يعتمدوا على الأدلة الواقعية بدلاً من الإشاعات أو التخمين. كان يعتقد أن الملاحظة المباشرة والتجربة أمران حاسمان لفهم الأحداث التاريخية.

2- التحليل النقدي: دعا خلدون إلى التحليل النقدي في البحث التاريخي. وشجع المؤرخين على التشكيك في الروايات والتفسيرات التقليدية، سعياً لكشف الأسباب والدوافع الكامنة وراء الأحداث التاريخية كان يعتقد أن النهج النقدي ضروري لكشف الحقيقة.

3- بشكل عام ان أحدثت منهجية عبد الرحمن بن خلدون في البحث التاريخي ثورة في هذا المجال من خلال تقديم مفاهيم جديدة مثل الملاحظة التجريبية، والتحليل النقدي، والنظرية الدورية للتاريخ.

العطاس، محمد سيد نقيب ، مفهوم التربية في الإسلام: إطار لمنهج إسلامي فلسفة التعليم، كوالالمبور،1999،ص105

[18] العلاوي، أ.ب. موسى، المؤيد في الأدب المفيد والمفيد. المتعلم،ص152

[19] العطاس، محمد سيد نقيب ، مفهوم التربية في الإسلام: إطار لمنهج إسلامي فلسفة التعليم،ص164

قائمة المصادر والمراجع

-العلاوي، أ.ب. موسى، المؤيد في الأدب المفيد والمفيد. المتعلم، دمشق، سوريا: المكتبة العربية.1930.

-العطاس، محمد سيد نقيب، مفهوم التربية في الإسلام: إطار لمنهج إسلامي فلسفة التعليم، كوالالمبور،1999

-الغزالي، أبو حامد، أيوها الولد، الطبعة الرابعة، بيروت: دار البشائر. اسلامية.2010

-النووي، أ. يحيى بن شرف، آداب العالم والمتعلم (سلوك المعلم) وتلميذه)، مصر: مكتبات الصحابة. 1987

-القششندي، أحمد، الصبح الأعشى في صناعة الإنشاء (كتاب التركيب الحرفي حرفة)، المجلد. 2، القاهرة، مصر: مطبعة الأميرية.1913

-جيهان سميح، "تصور ابن خلدون للصوفية والصوفية: نظام التصوف فيعمران، المجلة الآسيوية للعلوم الاجتماعية، المجلد. 36، 2008

-جولي، أدريان، ثقافة كتابة الرسائل في المجتمع الإسلامي ما قبل الحداثة، إدنبرة: مطبعة جامعة ادنبره المحدودة. 2008

-فيشل، و. جوزيف، ابن خلدون في مصر: وظائفه العامة وأبحاثه التاريخية، بيركلي ولوس أنجلوس: مطبعة جامعة كاليفورنيا. 1967

-فرومهيرز، أ، جيمس، ابن خلدون: الحياة والوقت، إدنبرة: مطبعة جامعة إدنبرة. 2010

-غونتر، سيباستيان "الجاحظ: في مديح الكتب"، مجلة المشرق الأمريكي المجتمع، المجلد2018،38

-هاملتون، جيب "الخلفية الإسلامية لنظرية ابن خلدون السياسية"، نشرة الجامعة. مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، المجلد. 7، 1933

-العلاوي، أ.ب. موسى، المؤيد في الأدب المفيد والمفيد. المتعلم، دمشق، سوريا: المكتبة العربية.1930.

-العطاس، محمد سيد نقيب، مفهوم التربية في الإسلام: إطار لمنهج إسلامي فلسفة التعليم، كوالالمبور،1999

-ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله،آداب الكاتب (كتاب دليل الأمين) إد. محمد الدالي.1981

-ليونز، جوناثان، بيت الحكمة: كيف حول العرب الحضارة الغربية، جديد يورك: مطبعة بلومزبري.2009

-مشوش، صلاح وبن سعيد، بن عودة "الجذور والبنيات النقدية عند ابن خلدون التفكير "الخطاب الفكري، المجلد. 23، رقم 2، 2015

-مقدسي، جورج، شوء الكليات: مؤسسة التعلم في الإسلام والغرب، الولايات المتحدة المملكة: مطبعة جامعة ادنبره.1981

-نوغي، ديفيد، النظرة العالمية: تاريخ المفهوم، المملكة المتحدة: كامبريدج، ب. إيردمانزشركة النشر،2002

-رزالي، و. محمد فضل الأزدي وأوانج، جعفري "دين ابن خلدون "الكشف عن المصادر في المقدمة"، عمران- المجلة العالمية للعلوم الإسلامية والإسلامية الدراسات الحضارية، المجلد. 4، رقم 1، 2017

-وافي، ع، وحيد،ابن خلدون، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية، الرياض: شركات مكتبات أكد لي-نشر والتوزي.1984

-ونستون، م. جيمس "مك يافيللي عربي؟ البلاغة والفلسفة والسياسة عند ابن خلدون نقد الصوفية،" مجلة هارفارد للشرق الأوسط والإسلامية، المجلد. 8، 2009

- الزرنوجي، برهان الإسلام،تعليم الطلاب: طريقة التعلم، نيويورك: رئيس ولي العهد الملكي،1947